

## كلمة بعنوان الإخلاص في رمضان II لفضيلة الشيخ عبدالعزيز

الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل لا يهدى له واصدح ان لا اله الا الله وحده لا شريك له  
واشهد ان سيدنا ونبيانا واماينا وقدوتنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الهاشمي القرشي العربي المكي ثم - 00:00:00  
اشهد انه رسول الله لصدق الجن والانس الى العرب والجم واله بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده  
حتى اتاه من ربہ اليقین صلوات الله وسلامه عليه وعلى اخوانه من النبيين والمرسلين وعلى الله وعلى اصحابه وعلى اتباعه باحسان  
الى يوم الدين اما بعد - 00:00:18

فاني احمد الله اليکم واثني عليه الخير كلہ واسأله المزيد من فضله واسأله سبحانه ان يصلح قلوبنا واعمالنا ونياتنا وذریاتنا كما اسأله  
سبحانه وتعالى ان يجعل اجتماعنا هذا اجتماعاً مرحوماً وان يجعل تفرقنا من بعده تفرقنا معصوماً والا يجعل فينا ولا منا شقياً ولا  
محروماً. كما اسأله سبحانه وتعالى ان يجعل جمعنا هذا - 00:00:37

جمع خير وعلم ورحمة تنزل عليه السكينة وتحفه الملائكة ويفذر الله فيمن عنده وقد ثبت في صحيح مسلم من  
حديث ابی هريرة رضي الله عنه ان النبي صلی الله علیه وسلم قال وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله  
ويتدارسونه - 00:00:57

بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذکرهم الله فيمن عنده. ايها الاخوان نحن في شهر رمضان المبارك  
شهر عظيم هو سيد الشهور. كان النبي صلی الله علیه وسلم يبشر اصحابه ويقول اتاكما رمضان شهر برکة يغشاكما الله فيه فينزل  
الرحمة. ويحط - 00:01:15

ويستجيب الدعاء فاروا الله من انفسكم خيراً فان الشقي من حرم رحمة الله او كما جاء عن النبي صلی الله علیه وسلم. هذا الشهر  
العظيم اختاره الله ل anzal القرآن فيه كما قال سبحانه شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان.  
والقرآن اعظم كتاب وافضل كتاب وخیر - 00:01:35

كتاب اختار الله هذا الشهر لان يكون صيامه احد اركان الاسلام التي لا يقوم الاسلام ولا يستقيم الا بها. جعل الله في هذا الشهر من  
اسباب المغفرة او لو تصورته نفس مسلمة قلت تمنت ان تكون السنة كلها رمضان - 00:01:55

لتكون ممتدة بهذا الروح والريحان. شهر عظيم مبارك جعل الله سبحانه وتعالى صيامه من اسباب المغفرة. كما بشر النبي صلی الله  
وسلم الامة الاسلامية الصائمة بشرها بهذه البشارة العظيمة. قال علیه الصلاة والسلام كما ثبت في الصحيحين من حديث ابی هريرة  
ان النبي صلی الله علیه وسلم قال من - 00:02:11

صام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه. وهذا هي بشارة. بشارة لكل مسلم صائم اذا ادى هذا الشرط وهو ان يكون  
الصوم عن ايمان بالله ورسوله ورضا بشرعيته واحتساب الاجر والثواب لا عن ريبة ولا عن تقليد ولا عن متابعة للناس - 00:02:31  
اذا صوب على الرغبة ورهبة يصوم عن عبادة وعن قصد وعن نية وعن احتساب وشرط اخر لا بد منه وهو اجتناب الكبائر كما قال  
علیه الصلاة والسلام في الحديث الآخر الذي رواه الامام مسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما  
يبنهن اذا اجتنبت الكبائر فهما - 00:02:49

شرطان هذا الشرط الاول ان يكون الصوم عن الایمان بالله ورسوله واحتساب الاجر والثواب. والشرط الثاني اجسام الكبائر والكبائر جمع كبيرة والكبيرة هي كل ذنب وجب فيه حد في الدنيا او وعید في الآخرة بالنار او اللعنة او الغضب او نفي عن صاحب الایمان او -

00:03:09

وقال فيه النبي صلی الله عليه وسلم ليس منا او بري منه النبي صلی الله عليه وسلم هذه هي الكبيرة مثل السرقة والزنا وشرب الخمر وعقوق الوالدين وقطيعة الرحم والتعامل بالربا واكل الرشوة والغيبة والنميمة - 00:03:28

شرب الخمر والعدوان على الناس في دمائهم او اموالهم واغراضهم هذه هي الكبائر لابد من ومن الكبائر ترك الفرائض وتأخيرها عن وقتها. فإذا اخر الظاهر عن وقتها او اخر العصر او وقتها او اخر الفجر عن وقتها لا يصلی الفجر الا بعد الشمس - 00:03:43

فانه يكون مرتکب كبيرة فيكون صومه لا يقوى على تکفير السيئات. تأخير الفرائض من الكبائر فلابد للمسلم ان يؤدي الفرائض والواجبات التي اوجبها الله عليه في كل وقت وفي كل زمان في رمضان وفي غيره هذه واجبات لا تختلف ولا يسوغ تأخيرها او التساهل - 00:03:58

الصلوات الخمس لا بد من ادائها جماعة في المساجد. في الوقت بعض الناس اذا صام صار عبد لهواه وشهوته. ما اراد ان يستيقظ استيقظ من او نهار والصلاۃ يجعلها على على الفراغات متى ما فرغ صلی. يجمع الظهر مع العصر او لا يصلی ما لي عند المغرب ولا يصلی لا يصلی - 00:04:17

الا بعد الشمس بقلب كثير. هذا في الحقيقة عبد لهواه وشهوته. عبد الله على الحقيقة هو الذي يؤدي فرائض الله في بيته الله كما امر الله. لابد ان تکبح جماح نفسك وتنها عن الهوى. قال الله تعالى فاما من طفى واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى. واما من خاف مقام - 00:04:37

وربه ونهي النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. لابد ان تکفح جماح نفسك فتؤدي هذه الفرائض لابد من ادائها. تجاهد نفسك على احسانها اتقانها وتحميلاها وتحسينها وادائها في وقتها ومن الفرائض بر الوالدين ومن فرائض صلة الارحام ومن فرائض اداء الامانات ومن الفرائض - 00:04:57

وفوا بالعقود ومن الواجبات ايضا اداء العمل الرسمي الذي اؤتمنت عليه سواء كان هذا العمل وظيفة حكومية او في شركة او مؤسسة هذا عقد وبين الدولة وبين او الشركة او المؤسسة. يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود فلا بد ان تؤدي هذا العمل من اول الوقت الى اخره. من اول الدوام الى اخره. لا تتأخر عن - 00:05:17

طول الدوام ولا تتقدم في اخر الدوام ولا تتلاعب بالمعاملات وتضيع المعاملات وتترك المراجعين على حر من الجمر التلاعيب هذا عقد بينك وبين الله لابد من ادائه. ثم لابد من الاخلاص - 00:05:37

لابد من الاخلاص والمتابعة للنبي صلی الله عليه وسلم. في كل اعمالك في كل اعمالنا وفي كل عباداتنا. العبادة سواء كان صلاة او صيام او زكاة او حج او بر الوالدين او صلة الرحم او امر بالمعروف او نهي عن المنكر او دعوة الى الله او احسان الى الناس لابد من الاخلاص - 00:05:53

بان يكون قصدك وجه الله والدار الاخرة لا رباء ولا سمعة. لا ترى الناس بعملك. اذا تخلف الاخلاص حل محله الشرك لابد من الاخلاص وجihad النفس على الاخلاص حتى يكون عملك لله. فان كنت تقصد بذلك الرياء - 00:06:13

تسميع الناس فليس لك الا ذلك يقول النبي صلی الله عليه وسلم من رأى الله به ومن سمع سمع الله به. فالمراءة تكون في الاعمال. والتسميع يكون في الاقوال في قراءة القرآن وفي الذكر - 00:06:30

وفي تسبیح وفي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفي الدعوة الى الله. من رأى الله به. ومن سمع سمع الله به. والله تعالى يقول في كتابه العظيم. من كان يريد الحياة - 00:06:43

وزنتها نوفيهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحيط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. وقال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح الذي رواه ابو هريرة في صحيح مسلم اول خلق الله تشعر بهم النار يوم

القيامة ثلاثة. اول خلق الله تشعر بهم النار يوم القيمة - 00:06:53

عالم او او قارئ ومجاهد قتل في المعركة ومتصدق انفل انفق امواله في سبل الخيرات فاما العالم او القارئ فيؤتى به ويوقف بين يدي الله. فيقول الله ماذا عملت؟ فيقول الله فيقول يا ربى - 00:07:13

تعلمت فيك العلم وقرأت القرآن ابتغاء وجهك فيقول الله لو كذبت وتقول الملائكة كذبت وانما قرأت القرآن ليقال قارئ وتعلمت العلم ليقال عالم فقد قيل وليس لك الا ذلك ثم يأمر الله به فيسحب على وجهه حتى يلقى في النار - 00:07:31

ويؤتى بالقتل بالشهيد الذي قتل في المعركة فيوقف بين يدي الله فيقول الله ماذا عملت؟ فيقول يا ربى قاتلت فيك حتى قتلت في سبيلك. فيقول الله له كذبت وتقول الملائكة كذبت وانما - 00:07:48

ذلك ليقال فلان جريء وليقال فلان شجاع فقد قيل وليس لك الا ذلك ثم يأمر الله به فيسحب على وجهه حتى يلقى في النار ويؤتى بالمتصدق الذي انفق امواله في سبل الخيرات وفي المشاريع الخيرية. فيوقف بين يدي الله فيقول له ماذا عملت؟ فيقول يا ربى ما تركت من سبيل - 00:08:01

يحب ان ينفق فيها الا انفاقها ابتغاء وجهك. فيقول الله لو كذبت وتقول الملائكة كذبت وانما فعلت ذلك ليقال فلان جواد. وليقال فلان كريم فقد قيل وليس لك الا ذلك. ثم امر الله به فيسحب على وجهه حتى يلقى في النار. قال ابو هريرة رضي الله عنه فهو لاء الله الثلاثة اول خلق الله تشعر بهم النار يوم القيمة - 00:08:20

ما الذي جعل هذه الاعمال انقلبت وبال على اصحابها اعمال صالحة هذا قارئ وعالما وهذا شهيد قتل في المعركة وهذا متصدق امواله في المشاريع الخيرية ومع ذلك انقلبت وبان عليهم - 00:08:41

اعمارهم نارا تلظأ والسبب؟ النية السيئة النيةقصد السيء لابد من اصلاح النية ولابد من جهاد النفس حتى تزول هذه الخواطر الرديئة ورآة الناسقصد الثناء او قصد المدح - 00:08:55

لابد من جهاد النفس هو مجاهد موعود به داعية قال الله تعالى والذين جاهدوا فيما لنهدينهم سبلا و قال سبحانه ومن جاهد فانما يجاهد نفسه. في تعلم العلم لابد من النية واحسان القصد - 00:09:15

قيل للامام احمد كيف ينوي في طلب العلم قال ينوي رفع الجهل عن نفسه ثم ينوي رفع الجهل عن غيره. لأن الاصل في لسانه انه لا يعلم قال الله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا - 00:09:30

وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلمكم تشکرون والثاني المتابعة الاصل الثاني المتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم ليكون بان يكون عملك عبادتك صلاتك صومك برک دعوتك جهادك امرك بالمعروف نهيك عن المنكر موافقا للشريعة. وصواب على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:44

قال الله تعالى في بيان هذين الاصلين فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. والعمل الصالح ما كان موافقا ما كان وفقا للشريعة. والعمل الذي ليس فيه شرك هو الحالص لله. قال تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى. واسلام الوجه هو اخلاص لامر الله - 00:10:06

والاحسان هو ان يكون العمل موافقا للشريعة قال تعالى بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجر عند ربه وثبت في الصحيحين من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرى ما نوى. واذا تخلف هذا هذا الاصل حل - 00:10:26

حل محله الشرك وهو تحقيق شهادة ان لا الله الا الله. وقال عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. رواه مسلم في صحيحه وفي الصحيحين عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احدث في امرنا هذا فليس منه فهو رد واذا تخلف هذا الاصل حل محله البدع - 00:10:43

وهو تحقيق شهادة ان محمدا رسول الله ثم بعد ذلك عليك من الاكتثار من الاعمال الصالحة في هذا الشهر الكريم. الاكتثار من تلاوة القرآن الاكتثار من الصدقة والاحسان تفطير الصوام التسبیح التهلیل - 00:11:02

الدعوة الى الله الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الاحسان الى الناس. اطعام تعليم الجاهل كف الاذى عن الناس تجاهد نفسك على الاعمال الصالحة بعد اداء الفرائض التوبة النصوح واجبة على كل مسلم فريضة الله على عباده جدد الانسان التوبة في كل وقت ولا يصيحوا في هذا الشهر العظيم - [00:11:14](#)

بان يقلع عن المعاصي ويندم على ما مضى منها ويعزم على الا اعود اليها عزما جازما صادقا ويرد المظلوم الى اهلها وتكون قبل الموت يبادر بالتوبة اسأل الله ان يوفقنا واياكم لتنمية النصوح والعمل الصالح. وان يرزقنا الجدة والنشاط في هذا الشهر الكريم. وان يعيذنا من الكسل والتفرط والاضاعة. وان يثبتنا على دينه قوي انه ولی ذلك هو القادر - [00:11:37](#)

وعليه وصلى الله وسلم وبارك على عبد الله رسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين - [00:11:59](#)